مكانةُ الترجمة في التُراث البلاغي الفارسي

تاريخ الاستلام: 2013/8/10 تاريخ القبول: 2015/5/4

د. محمد رحيمی خويگانی(*)
د. نرگس گنجی (†)
دكتور سيد محمد رضا ابن الرسول(‡)

الملخص

يسعى هذا البحث إلى تبيين مكانة الترجمة الأدبية . بوصفها مصطلحا بلاغيا . في التراث البلاغي الفارسي. وبما أن الشعر يفوق سائر أنواع الأدب لغة وأسلوبا وجمالا فترجمة الشعر شعرا، لها المكانة نفسها في نطاق الترجمة الأدبية، والتي تفطّن بها البلغاءُ الفرس القدماء وجعلتهم يعدّون الترجمة من الصنائع البلاغية.

انطلاقاً من هذا المرتكز يرصد البحث آراء البلاغيين الفرس في الترجمة راجيا تسليط الضوء على جوانب تنظيرية وتطبيقية لها معتمداً على كتب البلاغة؛ ومما توصّل إليه البحث أنّ الترجمة كانت تعدّ بادئ الأمر نوعاً بلاغياً من غير تحديدٍ لمكانتها . هل هي من البديع أو البيان أو المعاني . ولكنها صارت نوعاً بديعياً فيما بعد، كما تم إلحاقها بتوابع البلاغة على أيدي بعض البلاغيين الفرس.

الكلمات الدالّة: الترجمة، البلاغة الفارسية، علم البديع.

(*) أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان الإيرانية، Email: Mohammadrahimi_65@yahoo.com.

(†) أستاذة مشاركة بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان الإيرانية، Email: Nargesganji@yahoo.com.

(‡) أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان الإيرانية، Email: Ibnorrasool@yahoo.com.

The Place of Translation in Persian Rhetoric Heritage

Abstract

This paper intends to examine the role of literary translation - described as a rhetoric term – in Persian rhetoric heritage. As Poetry is superior to other types of literature in Language, style and beauty is to translate poetry into poetry, and it has the same place in the range of literary translation, that was recognized by the Persian rhetorical scholars and they placed it among the rhetoric.

Based on this principle, this paper intends to examine the views of Persian scholars in translation, in order to clarify the various aspects of the term with the hope to shed light on the theoretical and the appl sides depending on rhetorical book. The most important findings of this research shows that the term of translation, is at first was considered as a rhetorical term without specifying its place – is it from Albadi or Albian or the meanings – but later it became a sort of Albadi after accompanying it with rhetoric at the hands of some of the Persian rhetoric's.

Key words: Arabic, Persian, Rhetoric, Exquisite Persian, Translation

مقدمة

لا يخفى على الدارسين مدى العلاقات الثقافية بين اللّغتين العربية والفارسية، والتي تضرب جذورها إلى قبل فجر الإسلام وإلى العصر الجاهلي. أما ذروة العلاقات الثقافية والاجتماعية والسياسية فلعلّها تكوّنت في العصر العباسي. حيث كان الفرس والعرب يتعايشون تحت راية الحكم الإسلامي ويؤلون جهودا مباركة لتطور الحضارة الإسلامية المعتمّدة على اللغة العربية. ومضت العصور حتى القرنين الثالث والرابع للهجرة، وكانت العربية فرضت وجودها في كلّ البلاد الإسلامية. ولكنّ الفرس المثقّفين أخذوا يجنحون إلى لغتهم الفارسية ويطوّرونها بعد أن كانت تتنفّس الصّعداء. وتفرّسوا جيّداً في أنّ استدامة حياة الفارسية منوطة . إلى حدّ بعيد . بالتثاقف والتداخل مع العربية وهذا لايمكن إلا عبر الترجمة (آذرنوش، 1380: 167)؛ لذا احتفل كبار العلماء والأدباء بترجمة التراث الإسلامي العربي إلى الفارسية ابتداء بالقرآن الكريم وعلومه المختلفة واستمرارا بالأدب العربي.

بناء على هذه الأهمية للّغة العربية انهمك الشعراء الفرس المترجمون منذ القرون الأولى في ترجمة ما يرون من قصائد عربية ذات صلة بالثقافة الفارسية، فالصِّلة إما دينية جمالية كالترجمات العديدة لقصيدة البردة أو جمالية ممزوجة بضرب من وطنية كترجمة سينية البحتري أو لامية العجم للطغرائي أو حكمية كقصيدة نونية البستي أو جمالية بحتة كما نرى في سائر الترجمات. أمّا ترجمة الأدب الفارسي إلى العربية فحظّها أقلّ بالنسبة لترجمة الأدب العربي، والأسباب كثيرة منها ما يعود إلى

عدم ازدهار الأدب الفارسي إلا في النصف الثاني من القرن الرابع، ومنها ما يعود إلى عدم اهتمام عامة المثقفين العرب والفرس بالأدب الفارسي لما يرون في العربية من المثل الأعلى في الأدب.

مهما يكن من الأمر، فقد ترجمت كثيرٌ من الأشعار العربية على أيدي الأدباء الكبار الذين كانوا في أكثر الأحايين من ذوي اللسانين العربي والفارسي كأبي الفتح البستي والشهيد البلخي وابو الطيف مصعبي و... وكانوا يتعاطون الترجمة بوصفها أداة للمثاقفة و التمرّن على إنشاد الشعر (الكك، 1434: 110). إذن تبلورت الترجمة عامة والترجمة المنظومة على وجه الخصوص بوصفها فناً رائعاً يميل إليه الشعراء والأدباء.

اعتمادا على أهميّة الترجمة عندَ الأدباء الفرس سعى البلاغيون إلى درجها في كتب البلاغة بوصفها صنعة بلاغية، فأصبحت الترجمة ولاتزال مُصطلحاً بلاغياً عامّة وبديعيا خاصة. من هذا المنطلق يبدأ البحث ببيان المسار التاريخي الذي جازته الترجمة من أوّل كتاب مطبوع في البلاغة الفارسية وهو لعمر الرادوياني إلى كتب البلاغيين الفرس المعاصرة. هذا وسنشير إلى مدى اهتمام الفرس بصنعة الترجمة وخاصة ترجمة الشعر شعرا في كتبهم البلاغية، الأمر الذي قلّما عني به مع ما له من الأهمية والقيمة.

1. ترجمة الشعر

لا شك في أنّ الترجمة الأدبية من أصعب ما يندرج في حيّز الترجمة، وثمّة اتفاق عند جميع منظّري الترجمة على أنّ ترجمة الشعر من أصعب ضروب الترجمة الأدبية وهي التي تنطوي على صعوبات لا تُقاس بصعوبات الترجمة النثرية. فالظنّ أنّ هذه الصعوبة ترجع . إلى حد بعيد . إلى تكثيف المعاني في الخطاب الشعري. هذا وتكمن هذه المعاني في مستويات مختلفة منها موسيقية، ولغوية، وأسلوبية، وأيديولوجية قلما نراها في النثر. ولكلّ من هذه المستويات دوره في إزعاج المترجم مع نوع من التراوح.

فالبحث في إمكانية ترجمة الشعر أو عدم إمكانها أمر تكراريّ وغير مُجدٍ في غالب الأحيان؛ ولعل الكمّ المكتوب حول مسائل تنظيرية في ترجمة الشعر يتفوّق على حجم ما كُتب في أنواع الترجمة ويبدو أن الإيتاءَ بهذه الآراء أصبح نوعا من التقليد الأدبي الدراسيّ . خاصة في الدراسات المكتوبة في السنوات الأخيرة . وحاله حال البكاء على الطلل البالي والمنزل الخالي في مقدمة كل قصيدة عربية كلاسيكية!

فالمهم في هذا النطاق الضيق هو الإشارة إلى مسألتين:

الأولى أن الشعر– ولو كان عصيّ الترجمة –لكنّه كثيرا ما يُترجَم، وكثيرا ما نلتذّ بالترجمات وطالما حظي بعضهم بشهرة لم يحظ بها النص الأصليّ وهذا يعني أن للترجمة الشعرية ضربا من الحظّ الأدبي الذي لا يمكن التغافل عنه.

والثانية أن لترجمة الشعر أهميتها البالغة التي لا يمكن إنكارها، والتي ظلّت تتزايدُ بتقدّم الحضارات على الأصعدة كافّة ؛ الأمر الذي يُهيمن على ما سمّاه بعضهم «عدم إمكان ترجمة الشعر»، هذا ونوافقهم في «صعوبة ترجمة الشعر» كما علينا التذكير أن «للأدب صعوبته» وعمل الأديب خالد؛ لأنه ضرب من الإعجاز، وفيه نوع من الصعوبة. ولئن كان الأدب في متناول أيدي الناس عامة ولئن كانت الترجمة أمراً سهلاً لكان كلّهم أدباء ولكان الأدب شيئا غير ذي بال. ويطالعانا الشاعر الفارسي الكبير سعدي الشيرازي (توفي 691ق) في ما يقرب من هذا المضمون بقوله:

اگر ژاله هر قطرهای دُر شدی چو خرمُهره بازار از او پر شدی

(سعدي،1381ش: 293)

الترجمة: لو تبدّلَ كلُّ قطرة من الندى إلى لؤلؤة لكانت كالخرز الذي ملأ الأسواق.

2. الترجمة في البلاغة الفارسية

كانت الترجمة ولاتزال مصطلحا بلاغيا عامة وبديعيا على وجه الخصوص، لا يشتمل هذا المصطلح إلا على قسم خاص من الترجمة التي نسميها اليوم الترجمة الأدبية وهو ترجمة الشعر أو النثر شعرا، وإذا قلنا «الترجمة» في البلاغة الفارسية فمعناها يختلف عما نحن عليه اليوم من أنها علم أو فن.

3-1 الترجمة نوع من البلاغة عامة

المشهور أنّ **عمرَ الرادوياني** (عاش في النصف الثاني من القرن الخامس والنصف الأوّل من القرن السادس)؛ هو صاحب أول كتاب في البلاغة الفارسية[1] وهي الذي يعدّ «رائد البلاغة الفارسية» (رادوياني، 1380: 17) – مع أنّه استمدّ واستسقى من كتب بلاغية أخرى، من أهمّها كتاب «محاسن الكلام» لمؤلفه «أبي الحسن نصر بن الحسن المرغيناني».

ولعلّ الرادوياني هو أوّل من عبّر عن الترجمة بوصفها نوعاً من البلاغة دون تحديد لمكانتها فيما بين العلوم البلاغية، فهل هي من أنواع البديع أو البيان أو المعاني؟ وشأنها شأن سائر الصنائع التي جاء بها الرادوياني . مثل التشبيه والاستعارة و... . فهو يعدّها نوعا من البلاغة من دون تحديد وتعيين؛ يقول عمر الرادوياني في كتابه «ترجمان البلاغة» ما ترجمته: «الترجمة من أنواع البلاغة وأفضلها أن يتمّ نقل المعاني بلفظ موجز وبليغ» (رادوياني،1280ق: 201).

مع أنّ التعريف الذي قدّمه الرادوياني تعريف عام يشمل كلّ أنواع الترجمة فيما بين اللغات المختلفة والمنظومة منها والمنثورة، ولكنّ الحقيقة تتجلّى في الأمثلة التي ذكرها لهذه الصنعة البلاغية، إذ يضرب أمثلة لترجمة الشعر العربيّ إلى الشعر

(1) طالما يعتقد الفرس بأنّ حدائق السحر في دقائق الشعر للوطواط هو أوّل كتاب وصل إلى أيدينا من كتب البلاغة الفارسية القديمة ولكن هذا الاعتقاد تغير بعد تحقيق قام به الأستاذ «أحمد آتش» في نسخة من «ترجمان البلاغة» للرادوياني قد استنسخت قبل سنة لميلاد الوطواط (رادوياني، 1380: 17؛ وشميسا، 1376: 42).

الفارسي؛ أضف إلى هذا أنّه لا يمكننا التغافل عن أن البلاغيين القدماء لا يعتنون فيما بين اللغات إلا بالعربية والفارسية، ومع ذلك حظّ العربية أكثر بكثير من حظّ الفارسية!

من الأمثلة التي أتى بها الرادوياني، قول البحتري:

له حَدُّ صَمصامٍ ومِشيةُ حَيَّةٍ وقالَـبُ عُشّـاقٍ ولَـونُ حَـزينِ[1]

(المصدر نفسه)

الترجمة:

تيزى شمشير دارد و روش مار كالبـد عاشـقان و گونـه بيمـار

(المصدر نفسه)

وأيضا يقول البحتري (د.ت: ج1، 7):

يَخفَـى الزُّجاجـةَ لَونُهـا فكأنّهـا فـي الكَـفِّ قائمـةٌ بغيـرِ إنـاءِ

وترجمته:

انـدر قـدح بـه كـف بـر پنـدارى بر كفِ توست بى قدح استاده

(رادوياني، 1285ق:201)

أيضا للأعشى (1950م: 35):

فبانَـتْ وفـي الصَّـدرِ صَـدْعٌ لهـا كَصَـدْعِ الزُّجاجـةِ مـا يَلتـَئِمْ

(1) لم أعثر على هذا البيت في ديوان البحتري!

الترجمة:

چُن آبگينه ريزان شد اين دل از غم ما كه هر چگونه بسازم نگيرد او پيوند

(راديوياني، 1285ق: 202)

يبدو أن المترجم هو الراديوياني نفسه، لأنه لم يذكر القائل.

وثمةَ نوع آخر من الترجمة عدّها الراديوياني نوعاً من البلاغة هي «ترجمة الأخبار والأمثال والحكمة»، والطريف أن الراديوياني يفرّق بين «الترجمة» كالنوع الرابع والستين من البلاغة و«ترجمة الأخبار والأمثال والحكمة» كالنوع الخامس والسِتين منها! ويعرّف هذه الأخيرة بقوله: «ومن البلاغة أن يقول الشاعر بيتا في معنى أخبار الرسول الأكرم (ص) أو في معنى المثل أو الحكمة» (راديوياني، 1285ق: 203).

ويأتي بما قاله شاعر اسمه «مخلّدي» في ترجمة قول النبيّ (صلّى الله عليه) «من أَصبح [منكم] آمناً في سَربِه مُعافاً في بدنه وله قوتُ يومه فكأنّما حيزَت له الدنيا بحذافيرها»:

هر كه را بهره كرد ايزد فرد دانش و امن و تندرستی و خَورد
زين جهان بهره تمامی يافت گو به گِرد دگر فضول مگرد
كآرزو را كرانه نيست پديد آز را خاك سير داند كرد

(المصدر نفسه:203)

والمعلوم أن الشاعر أضاف البيت الثالث إلى القول النبوي توضيحا له.

أو ترجمة المثل المعروف «كما تُدينُ تُدان» بقول شاعر مجهول:

نيك افكن تُخم تات نيكي روید تخم افكنِ بد، هميشه خار انبويد!

(المصدر نفسه: 205)

والجدير بالذكر عدّه ترجمة الأخبار والأمثال والحكم إلى الشعر نوعا من البلاغة مع أن البلاغيين الآخرين عدّوها نوعا من توابع البلاغة ويسمّونها «العَقد»؛ يقولُ الخطيب القزويني في الإيضاح معرفا العقد: «هو أن يُنظَم نثرٌ لا على طريق الاقتباس» ومثاله المعروف عقدُ الشافعي لقول الرسول الكريم (ص): «الحلال بيّنٌ والحرام بيِّنٌ وبينهما أمور مشتبهاتٌ»:

عُمْـدةُ الخَيـرِ عِنـدَنا كَلِمـاتٌ أربـعٌ قـالهنّ خيـرُ البريّـه
اتّـقِ المـُشبَهاتِ وازهَـدْ، ودعْ مـا لـيس يَعنيـك واعملَـنَّ بِنيَّـه

(الخطيب القزويني، 2003م: 318)

ويقول «واعظ كاشف السبزواري» معرّفا العقد: «هو أن ينظم شاعرٌ معاني من القرآن أو الحديث لا على طريق الاقتباس» ويأتي بهذا المثال وهو ترجمة قول النبي الأعظم (ص) «مِلاكُ الدين الورعُ»:

به ورع كوش زانكه شاه امين گفته است: الورع مِلاكُ الدين

(واعظ كاشف سبزوارى، د.ت: 148)

ويرافقنا الحقّ لو نقول: إن العقد إذا تمّ فيما بين لغتين فهو من أنواع الترجمة، وهذه الترجمة عدّها «الرادوياني» نوعاً من صنائع البلاغة!

أما ثالث أنواع الترجمة التي عدّها الرادوياني من أنواع الصنائع البلاغية وجعلها صنعة رقم 68، فهو ما سمّاه بـ«معنى الآيات بالأبيات» وعرّفه كما يلي: «ومن الصنائع البلاغية هي أن ينشد شاعرٌ بيت شعرٍ يقرب معناه من معنى إحدى آي القرآن الكريم» (رادوياني، 1285ق: 207) ويأتي للمثال قول الشاعر المجهول

حيث أنشد في معنى الآية الكريمة: «وَلَوْ يؤَاخِذ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيهَا مِنْ دَابَّةٍ» (النحل/61).

نماندی کسی[1] زنده بر این زمین کس اگرمان بکردی به کینه گُزاری

(رادوياني، 1280ق: 209)

وهذه الصنعة يمكن احتسابها نوعا من الترجمة، مع أنّ الرادوياني لم يسمّ هذه الصنعة ترجمة (بالنظر إلى نوعين سابقين) والسبب معلوم في التعريف حيث يقول: «هو نظم بيت شعر يقرب معناه من معنى إحدى الآيات»؛ إذ يتجلى تقديسه للنص القرآني إذ تجاوز عن لفظة الترجمة واستخدم لفظة «المعنى». وهذا ما تفطّن به عبدالمنعم ويقول: «وهذا الفنّ عبارة عن تضمين أبيات الشعر لمعنى آيات من القرآن الكريم» (عبدالمنعم، 2008م: 337)؛ ومهما يكن من أمر فإنه من الممكن أن نعدّ هذا الفن نوعا من الترجمة.

والخلاصة أنّ الرادوياني يعدّ ترجمة الشعر شعرا نوعا من البلاغة كما يعدّ ترجمة الأخبار والأمثال والحِكم منظومة، ونقل (لأنه لا يعدّ هذا النقل ترجمة!!) معاني آي القرآن إلى الشعر نوعين آخرين من البلاغة؛ فتندرج كلّ هذه الأنواع الثلاثة في حيز الترجمة.

3-2 الترجمة صنعة بديعية

لعلّه لا صِلة بين الترجمة . فنّا نفترضها أو علما . وعلم البديع في النظرة الأولى فحاله حال «الملمّع» الذي هو أقرب إلى فنّ مستقل منه إلى فنٍّ من علم البديع!،

(1) يبدو أن لفظ «كسی» غير صحيح وإذا كان مكانه «بسی» فمعنى البيت أصحّ.

فالبديع في أشهر تعاريفه: «علمٌ يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة» (الخطيب القزويني، 2003م: 255)، أو «هو علمٌ يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة و هو ضربان معنويّ ولفظي» (التفتازاني، 1428ق: 407)، والسؤال الذي يطرحُ نفسه بالإلحاح هو هل يمكن دَرج الترجمة في وجوه تحسين الكلام؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب فكيف يمكن هذا؟ وإذا كان الجواب بالسلب فما هي الدوافع والأسباب التي حملت البلاغيين القدماء إلى أن يعدّوها نوعا من البديع؟

إجابة عن هذا السؤال يسعى البحث لتسليط الضوء على تعاريف الترجمة ومعانيها في الكتب البلاغية الفارسية مستكشفا الأسباب التي حملت البلاغيين إلى أن يعدّوا الترجمة نوعا من البديع.

- **رشيد الدين الوطواط** (؟؟-578/573ق)؛ لعلّ الوطواط هو أوّل من جعل الترجمة في علم البديع؛ يذكر . وهو ثاني البلاغيين الفُرس . في كتابه القيّم «حدائق السِّحر في دقائق الشِّعر» ما ترجمتُه: «هذه الصنعة هي أن يترجم شاعر بيتا عربيا إلى بيت فارسي أو على العكس» (وطواط، 1362ش: 69) ويأتي بترجمته العربية عن أبيات «ناصر خسرو القبادياني»[1] (توفي 481ق) التالية:

كـردم بسـى ملامـت مـر دهـر خـويش را بر فعل بد ولـى ملامت نداشت سود
دارد زمانـــه تنـــگ دل مـــن ز دانشـــش خرم دلى كى دانشش اندر ميان نبود
(المصدر نفسه)

(1) ما وجدتُ البيت في ديوان الشاعر.

الترجمة:

عَــذلتُ زَمــاني مُــدةً فــي فِعالِــه ولكــن زمــاني لــيس يردَعُــه العَـذلُ
يُضـيّقُ صـدري الـدَّهرُ بُغضـاً لِفَضْـله فطوبى لِصدرٍ ليس في ضِمنه فَضلُ

(المصدر نفسه)

كما يأتي بترجمته الفارسية عن أبيات لـ«القاضي يحيى بن الصّاعد» (المتوفّى 467ق):

أَقــولُ كَمــا يَقــولُ حِمــارُ ســوءٍ وقــد ســاموه حَمْــلاً لا يُطيقُــه
سَأَصْــبِرُ والأُمــورُ لهــا اتّســاعٌ كمــا أنّ الأُمــورَ لهــا مَضــيقُ
فإمّــا أن أمــوتَ أو المــُكاري وإمّــا ينتهــي هــذي الطريــقُ!

الترجمة:

من همان گويم كان لاشه خرک گفت و مىكَند به سختى جانى
چه كنم بار كشم راه برم كى مرا نيست جزين درمانى
يا بميرم من يا خر بنده يا بود راه مرا پايانى

(المصدر نفسه)

والواضحُ من قول الوطواط أنّ الترجمة من الصنائع البديعية إذا كانت من نوع ترجمة الشعر إلى الشعر سواء من العربية إلى الفارسية أو العكس.

- **. كمال الدين حسين واعظ كاشفي السبزواري** (المتوفى 910ق)؛ يقول العالم البلاغي «كاشفي السبزواري» في كتابه القيّم «بدايع الأفكار في صنايع الأشعار»: «الترجمة هي أن ينظم شاعرٌ معنى بيتٍ عربيٍ إلى الفارسية أو التركية أو أيّة لغة

أخرى، والعكس أيضا صحيح»، (واعظ كاشفي سبزواري، د.ت:141) أما المثال الذي يأتي به كاشفي فمن العربية إلى الفارسية فقط:

إنّ الـذي هـو كالقِرطـاسِ والقَلَـمِ أخـو لسـانين ذو وجهـين فـي الكَلَـمِ
سَـوِّد مُحيّـاه كالقِرطـاسِ مُنتقمـاً واضـرب مُقلَّـدَه بالسَّـيفِ والقَلَـمِ

(المصدر نفسه)

الترجمة للشاعر الفارسي الكبير «سنائي»:

هـر كـه چـون كاغـذ و قلـم باشـد دو زبـان و دو روی گـاه سـخن
همچـو كاغـذ سـياه كـن رويـش چـون قلـم گـردنش بـه تيـغ بـزن

(المصدر نفسه)

فقد ذكر السبزواري الترجمة فيما بين اللغات المختلفة صنعة من صنائع البديع خلافا للوطواط الذي لايذكر إلّا الترجمة بين الفارسية والعربية. يبدو أنّ السبزواري ذكر اللغة التركية بسبب انتشارها في عصر السلطة التركية على البلاد الإسلامية.

- **. رضا قلي خان هدايت** (1215-1288ق)؛ يقول هدايت في كتابه «مدارج البلاغة» الذي ألّفه في علم البديع ما ترجمته: «هذه الصنعة هي أن ينقل الشاعر الشعر العربي إلى الشعر الفارسي أو العكس» ويأتي بأمثلة ذكرها الوطواطُ (هدايت، 2535: 89)، والحقيقة أنّ «هدايت» يوافق الوطواط في هذا التعريف.
- **. محمد حسين شمس العلماء الگركاني** (1259-1344ق)؛ يقول الگركاني في كتابه الموسوم بـ«أبدع البدائع»: «الترجمة هي أن تُنقَل معاني العبارات من لغة إلى أخرى فإذا تمّت عملية النقل بشكل منظوم . سواء كانت العبارات في اللغة

الأصلية منظومة أو منثورة. فتعدّ هذه الترجمة من أنواع الصنائع البديعية» ويذكر أمثلة منوعة منها ترجمة «الحافظ الشيرازي» لبيت شعر لـ«أبي العلاء المعرّي»:

أرى العنقـاءَ تُكبَـرُ أن تُصـادا فعانِـد مـن تُطيـقُ لـه عِنـادا

برو اين دام بر مرغ دگر نه كـه عنقـا را بلنـد اسـت آشـيانه!

(گركاني، 1377ش: 119)

وأيضا قول منصور الحّلاج (الحلاج: 2002م: 330):

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحـن روحـان حلّلنـا بـدنا[21]

وترجمته المنسوبة إلى المولوي:

من كيم ليلى و ليلى كيست من ما يكى روحيم اندر يک بدن[3]

أو قول الوأواء الدِمشقي:

مـن قـاسَ جـدواكَ بالغَمـامِ فمـا أنصـفَ فـي الحُكـمِ بـينَ شَـكلينِ

أنـتَ إذا جُـدْتَ ضـاحكٌ أبـدا وهـو إذا جـادَ دامِـعُ العَـينِ!

([1]) انتسب الگركاني والآخرون هذا البيت الى مجنون ليلى ولكنه مطلع قصيدة مشهورة للحلاج يقول فيها:

نحن مذ كنّا على عهد الهوى تُضرب الأمثالُ للناس بنا

فإذا أبصرتني أبصرتـه وإذا أبصرته أبصرتنا

([2]) لم أجد هذا البيت في ديوان القيس بن الملوّح (مجنون ليلى).

([3]) لم يوجد هذا البيت فيما بين أشعار المولوي.

والترجمة للوطواط:

مـن نگـويم بـه ابـر مانـنـدی كـــه نكـــو نآيـــد از خردمنـــدی
او همـی بخشـد و همـی گريـد تـو همـی بخشـی و همـی خنـدی!

(المصدر نفسه)

- **. محمود نشاط** (المعاصر)؛ يعتقد صاحب كتاب «زيبِ سُخن» بأنّ الترجمة هي نقل المعاني والمضامين من لغة إلى أخرى نظما كان أو نثرا؛ ولكنها لا تعدّ صنعة بديعية إلا إذا كانت اللغة الهدف هي اللغة الفارسية (نشاط، 1342ش: ج2، 184). والمعلوم أن «نشاط» ضيّق دائرة صنعة الترجمة من جانب ووسّعها من جانب آخر، وهو قد عدّ الترجمة من أيّة لغة إلى الفارسية صنعة بديعية. بناء على قوله إن الترجمة الفارسية إلى الشعر العربي لا تعدّ من البديع!
- **. زين الدين زاهدي** (المعاصر)؛ يقول زاهدي في كتابِ «روش گفتار» ما ترجمته: «الترجمة هي نقل المعاني من لغة إلى لغة أخرى بشكل منظوم» (زاهدي، 1346ش: 381)، ويذكر أمثلة يريد بها توثيق ما ادّعاه و قد ذكرنا بعضها آنفاً. والمعلوم أنّ زاهدي يعتقد بأنّ الترجمة المنظومة هي من أنواع البديع على الإطلاق! هذا والأمثلة التي جاء بها «زاهدي» مذكورة في تآليف من سبقه.
- **. محمد رضا دائي جواد** (المعاصر)؛ لايعرّفُ «دائي جواد» الترجمة، ولكنّه بعد ذكرِها كنوع من البديع يذكر بعض أمثلة ترجمة الشعر شعرا، وفي صدرِها بيت منسوب إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق:

ورُبَّ يَدٍ قبّلتُها عن ضَرورةٍ وكانَ مُنائيَ قَطعُها لو تمكّنَا

(دائي جواد، د.ت: 28)

والترجمة لأحد يدعى ناصحا:

بس دست كه بوسمش به ناچار ور دست دهد برم به شمشير

(المصدر نفسه)

- **مير جلال الدين كزّازي**؛ في كتابه «بديع» إذ يقول في تعريف الترجمة كنوع من البديع جامعا بين ترجمة الشعر والنثر: «الترجمة هي فنّ ينقل الشاعر فيه شعرا من الفارسية إلى شعرٍ في سائر اللغات أو العكس، وهكذا الحال في ترجمة نثر أدبي إلى النظم» (كزازي، 1373ش: 117)؛ يضرب «كزازي» أمثلة من من كلا الضربين، النظم إلى النظم والنثر إلى النظم ومن الأول البيتان التاليان المذكوران في كتاب كاشفي السبزواري الذي ترجمهما السنائي:

إنّ الـذي هـو كالقِرطـاسِ والقلـم أخو لسانين ذو وجهين في الكلمِ

سـوِّدْ محيـاه كالقِرطـاس منتقمـا واضـرب مقلّـدَه بالسّـيف والقلـم

(المصدر نفسه)

والنثر إلى النظم كترجمة «مسعود سعد سلمان» (438-518ق) لقول الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلّم): «نعمتان مجهولتان الصحة والأمان»

ايمنـــــــى را و تندرســـــــتى را آدمـــى را شـــكر كـــرد نتوانـــد

در جهان، اين دو نعمتى است بزرگ دانـد آن كـس كـه نيـك و بـد دانـد

(المصدر نفسه)

أو ترجمة شاعر فارسي من القرن العاشر اسمه «حسين پور سيف الدين هروي» لقول الإمام علي (عليه السلام): «ذنبٌ واحدٌ كثيرٌ وألفُ طاعةٍ قليلٌ»:

تـا تـوانی دلا بـه طاعـت كـوش طاعـــت كردگـــار مغتـــنم اســـت
يـك گنـــه مـرد را بـود بسـيار طاعـت ار باشـدش هـزار كـم اسـت

(المصدر نفسه)

إضافة إلى هذه الآراء، نرى عند العرب المهتمين بالأدب الفارسي من أشار إلى هذا الفنّ من خلال مقارنته فيما بين البلاغتين العربية والفارسية، ومن أهمّ هؤلاء:

- **محمد نور الدين عبد المنعم**؛ في كتابه «البلاغة العربية وأثرها في نشأة البلاغة الفارسية وتطوّرها» حيث يقول: «وهذا الفن يعتمد على النقل من العربية إلى الفارسية أو من الفارسية إلى العربية» (عبد المنعم، 2008م: 331-333)، والمعلوم أنّ عبد المنعم يعتمد على تعريف «الوطواط» من شمول هذا الفن كلا مساري الترجمة.

والأمثلة التي جاء بها عبدالمنعم أكثرها من كتابي ترجمان البلاغة وحدائق السِّحر إلا أنه أشار إلى أبيات جميلة للشاعر الإيراني «منصور منطقي الرازي» (المتوفّى في النصف الثاني من القرن الرابع)، ترجمها بديع الزمان الهمذاني (المتوفى 398ق) شعرا عربيا:

يـك مـوی بدزديـدم از دو زلفـت چـون زلـف زدی ای صـنم بـه شـانه
چونـانش بـه سـختی همـی كشـيدم چـون مـور كـه گنـدم كشـد بـه خانـه
بـا مـوی بـه خانـه شـدم پـدر گفـت: منصـور كـدام اسـت از ايـن دوگانـه؟

والترجمة:

سَـــرقتُ مِـــن طُرّتِـــه شَـــعرَةً حـينَ غَطـا يَمْشَـطُه بالمِشـاطِ
ثـــمّ تجـــدَّلتُ بهـــا مُـــثقِلا تـــدلُّجَ النّمـــلِ بحَـــبِّ الحِنـــاطِ
قـــال أبـــي مَـــن ولـــدي منكمـــا؟ كلاكُمـــا يَـــدخُلُ سَـــمَّ الخيـــاطِ

(المصدر نفسه)

كما ذكر أبياتا جميلة للشاعر الإيراني الحكيم «أبو شكور البلخي» (القرن الرابع) وترجمتها للشاعر ذي اللسانين «أبي الفتح البستي» (توّفي 401ق):

از دور بـه ديـدار تـو انـدر نگرسـتم مجروح شد آن چهره پر حسن و ملاحت
وز غمزه تو خسته شد آزرده دل من وين حكم قضائيست[1]، جراحت بـه جراحت

والترجمة:

رميتُـكِ عـن حُكـمِ القَضـاءِ بِنَظْـرَةٍ ومـاليَ عـن حُكـمِ القصـاصِ منـاصٌ
فلمّـا جَرحـتُ الخـدَّ مـنكم بمُقلتـي جَرحـتِ فـؤادي والجـروحُ قِصـاصٌ

(المصدر نفسه)

والطريف أنّ عبدالمنعم لم يرَ غرابة في جعل البلاغيين الفرس الترجمة في مضمار البديع! ونراه لايبدي رأيا ولا نقدا لعملهم هذا.

- **إحسان صادق سعيد**؛ يشير سعيد في كتابه «علوم البلاغة عند العرب والفرس» إلى ما أضافه الفرس إلى الصنائع البديعية ومنها «الترجمة» ويعرّفه اعتمادا على ترجمان البلاغة هكذا: «[هي] أن يترجم الشاعر بيت عربيّ ببيت فارسي أو

([1]) يبدو أن «قضائيست» غير صحيح لاختلال في الوزن، فـ«قصاص است» أصح.

بالعكس» (صادق سعيد،200م: 210) والمعلوم أنّه استخرج التعريف من أمثلة الكتاب ولكنّ تعريف الرادوياني . كما مرّ . يشمل كل أنواع الترجمة المنظومة منها وغير المنظومة.

والمثال المذكور في كتاب سعيد:

ولـــو تَـــرى كفَّـــه علـــى فَمِـــه رأيـــتَ شمســـاً يُقبِّـــلُ القَمَـــرا

والترجمة:

گر بر دهن نهاده بود جام پُر نبيذ گويى ستاره بوسه دهد ماه را همى

(المصدر نفسه)

أضف إلى ذلك ما قاله أصحاب الموسوعات والمعاجم في صنعة الترجمة، فلنبدأ بـ«دهخدا؛ إذ يقول في مدخل الترجمة: «هو في اصطلاح البلغاء أن ينقل شاعر معنى بيت عربي إلى بيت فارسي أو العكس» ويأتي دهخدا بأبيات «ناصر خسرو القبادياني» وترجمتها التي سبق ذكرها. (دهخدا، 1335ش: ج13، 559 . 560).

ذكر أبوالقاسم رادفر (المعاصر)؛ وهو صاحب «فرهنگ بلاغي . ادبي» الترجمة واكتفى بما قدّمه «حكيمي» و«واعظ كاشفي السبزوراي» ومحمود نشاط في «زيب سخن» من تعريف الترجمة ولا يضيف إليه شيئا يذكر (رادفر، 1368ش: ج1، 327).

ويقول محمد علي التهاوي في «كشّاف اصطلاحات الفنون»: «في الفارسية وفي اصطلاح البلغاء هو عبارة عن نظم بيت عربي باللسان الفارسي أو بالعكس، أي ترجمة بيت شعر من الفارسية إلى العربية»؛ ويضرب الأمثلة التالية:

قـال لـي كيـف أنـت؟ قلـت عليـل سـهر دائـم وحـزن طويـل

الترجمة:

گفت: چونى؟ گفتمش بيمار و زار نه شبم خواب است نه روزم قرار

وأيضا:

تَعالَلتِ كي أَشجي وما بِكَ عِلّةٌ تُريدين قتلي، قد ظفرتِ بذلك!

الترجمة:

مي‌نمائى خويش را بيمار تا غمگين شوم قصد قتل بنده دارى فتح يابى اندر آن!

(التهاوي، 1996م: ج1، 414)

مع أنّ التعريف الذي قدّمه التهاوي ضعيف في تأدية المعنى؛ لأنه يوحي أن الترجمة فن بلاغي إذا ترجم بيت شعر من العربي إلي الفارسي (أو العكس) ولايتّضح هل البيت مازال بيتا في اللغة المترجمة أو عاد يصبح جملة منثورة؟ ولكنّ مراده يتجلّى في أمثلته.

أما الموسوعات فيقول «عبد الحسين سعيديان» في «دايرة المعارف بزرگ نو» «الترجمة في البديع هي أن يترجم شاعرٌ بيتَ شعر أو كلاما منثورا من لغة إلى لغة أخرى منظوما، وفي الأدب القديم كانت رائجة بين الفارسية والعربية وأحيانا قليلة بين

الفارسية والتركية». (سعيديان، 1386ش: ج1751،2). ويقول «جعفر سجادي» في «فرهنگ معارف اسلامي»: «هي [الترجمة] عند البلغاء أن يُنظم معنى بيت عربي بالفارسية أو العكس» (سجادي، 1362ش: ج2، 49).

وفي نهاية البحث نلخّص آراء الباحثين البلاغيين الفرس كما يأتي:

1- إنّ البلاغيين الفرس يعدّون الترجمة نوعا من البديع معتمدين على أن يكونَ النصّ الهدف شعراً ولا يهمُّ أكثرهم (إلا الوطواط وهدايت) هل النص المبدأ نثر أو نظم؟، فطبيعي أن يشمل هذا التعريف ترجمة النثر إلى النظم أو النظم إلى النظم. ويبدو أنّ عدم إشارة بعض البلاغيين إلى ترجمة النثر شعرا جاء جراء التغافل.

2- إنّ هذا الضرب من الترجمة لا يتجاوز . عند القدماء . اللغتين الفارسية والعربية، والتركية التي ذكرها «كاشفي السبزواري»، ويكاد لا يوجد مثال فيه. كما أن المؤلف نفسه لم يذكر مثالا لها، ولكنّه عدّ الترجمة من التركية أو إليها (أو أيّة لغة أخرى) من أنواع البديع، يمكّن وهذا المصطلح البديعي يشتمل على الترجمة فيما بين سائر اللغات مضافا إلى الفارسية؛ بعبارة أخرى بإمكاننا أن نفترض ترجمة الشعر الإنكليزي أو الفرنسي أو... إلى الشعر الفارسي ترجمة بديعية أو العكس، واعتمادا على هذا المرتكز تعدّ ترجمة فيتز جرالد لرباعيات الخيام ترجمة بديعية!

ولنعد إلى السؤال الذي طرحناه أعلاه هل يمكن درج الترجمة في علم البديع؟ يبدو أن البلاغيين الفرس الذين عدّوا الترجمة فناً بديعياً لم يكن عندهم بدّ لأنهم رأوا أمامهم علم البلاغة بأنواعه الثلاثة، المعاني، والبيان، والبديع فأيّ القسم أجدر لهذا الفن

الحديث (أعني الترجمة) الفن الذي يمارسه الأدباء والشعراء الفرس، ويبرزون فيه براعاتهم اللغوية والشعرية؟ طبيعي أنّ المعاني والبيان لا يتحمّلان ما فوق ما ورد فيهما من المباحث، والبديع هو الذي فتح بابه على مصراعيه أمامَ كل هذه الفنون التي لا تجد مكانا لها ولا مقاما، ولكن فيها نوع من الجمال الفني الأدبي! والأجدر أن نوافق مع «الأستاذ مظاهري[1]» في قوله «لا شك في أنّ هذا الأمر [اعتبار الترجمة فنا بديعيا] خطأ، ولكنّ القدماء لم يكن لهم بدّ إلا أن يجعلوها في إحدى العلوم البلاغية الثلاثة»!

4- الترجمة بوصفه ملحقاً من ملحقات البلاغة

إلى جانب هؤلاء البلاغيين الفرس الذين جعلوا الترجمة بوصفها فناً بديعيّاً أبدعها الإيرانيون نرى آخرين يخرجونها من البديع، ويدرجونها في قسم «ملحقات البلاغة» بوصفها نوعاً من توابعِ السرقات الأدبية!

- **جلال الدين همائي**؛ يعتقد العلامة جلال الدين همائي بأنّ هناك أحد عشر نوعاً من أنواع السرقات الأدبية وتوابعها هي النسخ والانتحال، والإغارة، والنقل، والمكر، والسلخ، والحلّ، والعقد، **والترجمة**، والاقتباس، والتوارد، والتتبع والتقليد، ثم يعرّف الترجمة قائلا: «هي أن يُنقل معنى من لغة إلى أخرى وهي من الفنون القيمة التي لها فضلها في النظم والنثر»، فينتزع من الترجمة «صنعة الترجمة» ويعرّفها بقوله

(1) سمعته منه تلقائيا وهو الأستاذ جمشيد مظاهرى من أساتذة جامعة أصفهان والذي يقرّ بفضله جلّ أساتذة اللغة الفارسية وآدابها.

«هي صنعة كانت شائعة بين الأدباء وهي أن يُنقل الشعر العربي إلى الشعر الفارسي أو الفارسي إلى العربي ... وليست من باب السرقة الشعرية إذا اعتنى الشاعر المترجم بنقل فكرة النص الأصلية وبلاغته» (همائي، 1389ش: 374).

- **. محمد رضا حكيمي**؛ يعتقد «حكيمي» بأنّ الترجمة من «ملحقات البلاغة» ويقول: «تعدّ الترجمةُ من ملحقات البلاغة، وهذا يعني أنه على المترجم أن يتعلّم علوم البلاغة ومن ثمّ يهتمُّ بالترجمة!»، (حكيمي، 1373ش: 60). ومع أننا لا نوافق حكيمي في قوله هذا، إذ نعلم أنه لا يعني اندراج الترجمة في توابع علوم البلاغة . بالضرورة . وجوب تعلم علوم البلاغة للمترجم! ولكن لاشك في أن هناك مؤهلات لابدّ للمترجم أن يزوّد نفسه بها ومنها العلوم البلاغية.

5- الترجمة بوصفها نوعاً من الأدب

وأخيرا نرى الترجمة تخرج من حياز البديع وملحقات البلاغة وتدخل في دائرة علوم الأدب المشهورة، أي النحو، والتصريف، واللغة، وتقريظ الشعر، والعروض، والقافية، والمعاني، والبيان، والخط، والإنشاء.

- **مجد العلى بوستان الخراساني**؛ لعلّ «مجد العلى بوستان الخراساني» هو أول من أخرج الترجمة من قسم البديع وعدّ طريقة الوصول إليها علما من علوم الأدب في كتابه «طريقه ترجمه». ومع أنّ الكتاب ليس كتابا معنيا بالبلاغة، ولكنّه يعدّ أوّل كتابٍ فارسي عُني بالترجمة بوصفه فنّاً مستقلاً، ورأينا أن ندرجه في مسير التُراث البلاغي الفارسي كختام على ما قالته الكتبُ البلاغية.

يقول الخراساني بعد ذكره علوم الأدب المشهورة: «سأضيف هذا الفن الجديد المسمّى بـ«طريقة الترجمة» بقواعدها الممهَّدة إلى علوم الأدب المذكورة، وهي التي كانت تحتسب من أنواع توابع البلاغة (البديع)» (بوستان الخراساني، 1314ش: 8).

إذن فالترجمة هي نوع من الأدب وطريقة الترجمة هي نوع من علوم الأدب أيضاً.

قسّم الخراساني الترجمة إلى ثلاثة أقسام حسب كيفية الترجمة معتمدا على الذوق، ويأتي لكلّ قسمٍ أمثلة خاصة نذكر عددا منها:

- **الترجمـة الجيـدة:** هـي أن تكـون الترجمـة أفضـل مـن النـصّ الأصـلي كترجمـة الشـاعر الفارسـي الكبيـر «الفردوسـي» (329-411ق) لقـول شـاعر عربـي مجهول:

لاتُـــوذِ نَمْـــلاً إن أردتَ كمالِكـــا فـإنّ لـه نفسـاً تَطيـبُ كمـا لَكـا

الترجمة:

ميـازار مـورى كـه دانـهكَش اسـت كه جان دارد و جان شيرين خَوش است

(المصدر نفسه:25)

وترجمة «ملك الشعراء بهار» (1265-1330ش) لبيت لـ«ابن شرف القيرواني»:

غيـري جَنـى وأنـا المعاقَـبُ فـيكُمُ فكـــأنّني سَـــبّابةُ المتنـــدّمِ

الترجمة:

نـــاكرده گنـــه معـــاقَبم گـــوئی ســـبّابه مـــردم پشـــيمانم

(المصدر نفسه: 26)

- **الترجمـة السيئة:** هي أن لاترتقي الترجمة إلى مستوى أدبية النص الأصلي، كترجمة شخص مجهول لبيت شعر منسوب إلى الخيام النيشابوري (المتوفى 503ق):

گاوی است در آسمان و نامش پروین گـــاو دگـــری نهفتـــه در زیـــر زمـــین
چشـم خِـرد خـود بگشـای ای عاقـل زیـــر و زبـــر دو گـــاو مشـــتی خـــر بـــین

الترجمة:

وثـــورين حاطـــا بهـــذا الـــورى وثـــــورُ الثُّريـــــا وثُـــــور الثَّـــــرى
ومِـــن تحـــت هـــذا ومِـــن فـــوقِ ذا حميـــــرٌ مســـــرّجةٌ فـــــي قِـــــرى

(المصدر نفسه: 29)

- **الترجمـة المقبولـة،** تقع هذه الترجمة في المكانة الوسطى فهي أقلّ مرتبة من الترجمة الجيدة وأعلى مكانة من الترجمة السيئة وهي أن تكون الترجمة على مستوى النص الأصلي لا أقلّ ولا أكثر، والمثال بيت المتنبي المشهور وترجمته الفارسية لشاعر فارسي اسمه «محمد علاءالدين»:

كفـى بجسـمي نُحـولا أنّنـي رجـلٌ لـــولا مخـــاطَبتي إيّـــاكم لـــم ترَنـــي

والترجمة:

ز رنج و ضعف بدان جايگه رسيدم تن كه راست ناید اگر در خطاب گويم: من

(المصدر نفسه: 30)

أو **ترجمة** بيت «ابن شرف القيرواني» المذكور أعلاه:

جرم از غير و عقوبت متوجه بر من حال سبّابه اشخاص پشيمان دارم

(المصدر نفسه: 34)

وكما مرّ أنّ المعيار في تقسيم الخراساني هو «مجرد الذوق»، وربما يعدّ الآخرون ترجمة سمّاها سيئة، جيّدة أو على العكس.

والجدير بالذكر أنه لا يذكر سائر البلاغيين الإيرانيين . القدماء منهم والمتأخرين . الترجمة في كتبهم، ومن أهمّ القدماء «شمس قيس الرازي» (القرن السابع للهجرة) في كتابه «المعجم في معايير أشعار العجم»، و«شمس الدين محمد فخري الأصفهاني» (القرن الثامن) في «حدائق الحقيقة» و «شرف الدين حسن بن محمد الرامي» (القرن الثامن) في كتابه «معيار جمالي ومفتاح ابواسحاقي» و«امير برهان الدين عطاء الله محمود حسيني» (القرن التاسع) في «بدايع الصنايع» ومن أهمّ المتأخرين «سيروس شميسا» في «نگاهي تازه به بديع» و«حسام العلماء آق اولى» في «دُرر الأدب» و «محمد علي رجائي» في «معالم البلاغة».

خلاصة البحث

1. كانت الترجمة مصطلحا بلاغيا، وهي من أهمّ ما عُني به البلاغيّون الفُرس القدماء، وحصريّا يعني هذا المصطلح ترجمة الشعر أو النثر شعرا؛ وهذا لأنهم رأوا في الترجمة نوعا مِن الجمالية التي تُمكّن منها أن تكون نوعا بلاغيا.
2. عدّ أوّل البلاغيين الفرس عمر الرادياني الترجمة . عامة . نوعا من الصنائع البلاغية من غير تحديدٍ لمكانتها، وحالها حال سائر الصنائع البلاغية التي ذكرها الرادوياني.
3. اندرجت الترجمة في قسم البديع . بعد تقسيم علوم البلاغة . على يد «رشيد الدين الوطواط» ويعني بالترجمة ترجمة الشعر شعرا فقط.
4. بقيت الترجمة في قسم البديع حتى زماننا الحاضر مع أن البلاغيين لم يتفقوا على تعريف واحد، وبعضهم يذهب مذهب الوطواط في أن الترجمة صنعة بديعية إذا تمّت عملية النقل شعرا بين العربية والفارسية فقط مؤكدا على لزوم كون النص الأصلي شعرا، وبعضهم الآخر يذهب مذهب الراديوياني الذي لا يشترط وجوب شعرية النص الأصلي، كما لا يحصرها فيما بين اللغتين العربية والفارسية.
5. أخرج بعض البلاغيين الإيرانيين . في القرن المعاصر . الترجمة من البديع وأدرجوها في قسم توابع البلاغة إلى جانب العقد والاقتباس.
6. تعدّ الترجمة أخيرا وفي أول كتاب انفرد للبحث عن الترجمة الفارسية بوصفها علماً من علوم الأدب إلى جانب النحو واللغة والصرف وما إلى ذلک.

المصادر والمراجع

أولا: العربية

القرآن الكريم

- الأعشى، قيس بن ميمون، **ديوان الأعشى**، شرح وتعليق: محمد حسين، الإسكندرية: 1950م.
- البحتري، **ديوانُ البحتري**، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، ج1، ط3، القاهرة: دار المعارف، د.ت.
- التفتازاني، سعد الدين، **شرح المختصر على المفتاح**، قم: منشورات إسماعيليان، 1428ق.
- التهاوي، محمد علي، **كشّافُ اصطلاحات الفنون**، ج1، ط1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1996م.
- الحلّاج، منصور، **الأعمال الكاملة**، تحقيق: قاسم محمد عباس، ط1، الإسكندرية: 2002م.
- الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، **الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع**، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت: 2003م.
- صادق سعيد، احسان، **علوم البلاغة عند العرب والفرس (دراسة مقارنة)**، دمشق: المستشارية الثقافية الإيرانية، 2000م.
- عبدالمنعم، محمد نورالدين، **البلاغة العربية وأثرها في نشأة البلاغة الفارسية وتطورها**، القاهرة: منشورات المجلس الأعلى للثقافة، 2008م.

ثانياً: الفارسية

- آذرنوش، آذرتاش، ترجمه اشعار كهن فارسی به عربی، **مجلة مقالات و بررسی‌ها**، تابستان 1380ش، صص 165-175.
- بوستان الخراساني، مجد العلى، ***طريقه ترجمه***، تهران: دون مكان الطبع، 1314ش.
- حكيمي، محمد رضا، ***ادبيات و تعهد در اسلام***، چ8، تهران: دفتر نشر فرهنگ اسلامي، 1373ش.
- دائي جواد، محمد رضا، ***علم بديع در زبان فارسي***، اصفهان: انتشارات تأييد، د.ت.
- دهخدا، على اكبر، ***لغت نامه دهخدا***، زير نظر دكتر معين، ج13، تهران: سيروس، 1335ش.
- رادفر، ابوالقاسم، ***فرهنگ بلاغی – ادبی***، تهران: انتشارات اطلاعات، ج1، 1368ش.
- رادوياني، محمد بن عمر، ***ترجمان البلاغة***، به اهتمام و تصحيح: پروفسور أحمد آتش، تهران: انجمن آثار و مفاخر ملى، 1380ش.
- زاهدى، زين الدين، ***روش گفتار***، (علم البلاغة)، مشهد: دانشگاه مشهد، 1346ش.
- سجادى، جعفر، ***فرهنگ معارف اسلامى***، ج2، تهران: شركت مؤلفان و مترجمان ايرانى، 1362ش.
- سعدي شيرازي، مصلح الدين، ***گلستان***، با مقدمه محمد دبير سياقي، چ4، تهران: پيام عدالت، 1381ش.

- سعيديان، عبدالحسين، ***دايرة المعارف بزرگ نو***، ج2، چ2، تهران: نشر علم و زندگی ونشر آرام، 1386ش.
- شميسا، سيروس، ***نگاهي تازه به بديع***، تهران: نشر فردوسي، 1376ش.
- كاشفي سبزوراي، **كمال الدين حسين واعظ**، *بدايع الأفكار في صنايع الأشعار*، ويراسته وگزارده: مير جلال الدين كزازي، تهران: نشر مركز، د.ت.
- كزازي، مير جلال الدين، ***زيبايی شناسی سخن پارسی (بديع)***، چ1، تهران: مركز، 1373ش.
- الكک، ويكتور، ترجمه اشعار از عربی به فارسی و از فارسی به عربی در ادبيات قديم دو زبان، **مجله الدراسات الأدبية**، السنة السادسة، العددان 1و2، الربيع والصيف، 1964م، صص 107-117.
- گركانی، محمد حسين شمس العلماء، ***أبدع البدائع***، به اهتمام حسين جعفری، چ1، تبريز: نشر احرار، 1377ش.
- نشاط، محمود، زيب سخن، ج2، تهران: چاپخانه رنگين، 1342ش.
- همايی، جلال الدين، ***فنون بلاغت وصناعات ادبی***، چ30، تهران: نيما، 1389ش.
- الوطواط، رشيد الدين، **حدائق السحر في دقائق الشعر**، تصحيح: عباس اقبال آشتيانی، تهران: كتابنامه كاوه، 1362ش.